جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية
المستوى: السنة الثانية ، السّداسي: الثاني
عنوان المقياس: منهجية البحث الأثري

السّنة الجامعية: 2022/2021
التّخصص: لغة وحضارة
أستاذ المقياس: بن حمو

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري: **01**

عنوان الدّرس:

مراحل تصميم البحث

المرحلة الأولى: تصميم البحث:

- اختيار موضوع البحث.
- تحديد المشكلة.
- تحديد هدف البحث والغرض منه.
- تحديد المصطلحات والمفاهيم.
- الإطلاع على الدراسات السابقة المنشورة وغير المنشورة.
- تحديد مجالات الدراسة.
- تحديد الفروض والتساؤلات التي يهدف البحث إلى تحقيقها.
- تحديد العلاقات التي يراد معرفة نوعها ودرجتها.
- تحديد المناهج التي سيتبعها الباحث.
- تحديد الأدوات التي سيستخدمها الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات.

ما هي **المشكلة** في البحث العلمي؟

مشكلة البحث: هي عبارة عن تساؤل أي بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها.

وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح .

لا تكون المشكلة واسعة ولا ضيقة بل تكون محددة تحديدا واضحا وذات صياغة دقيقة، ومن المشكلة نحدد نوع الدراسة وطبيعة المنهج وخطة البحث وأدواته.

المرحلة الثانية: تنفيذ البحث:

الحصول على البيانات والمعلومات من المصادر الأولية(الأصلية).

الحصول على البيانات والمعلومات من المصادر الثانوية.

مرحلة جمع البيانات.

أو تحديد المصادر الأولية للبحث:

بعد اختيار الموضوع ومعرفة أركانه وخطوطه الكبرى ينتقل الباحث إلى تحديد مصادره، وذلك أن من أهم ما يدفع بالبحث إلى النجاح كثرة مصادره ومراجعه، واستيفاء الباحث الاطلاع عليها جميعا أو على معظمها، وإن وقوف الباحث على المصادر التي يحتاج إليها وحسن استفادته منها يُعد أساسيا في عمله، ونشير إلى أنه يطلب من الباحث تسجيل ما بين (15 إلى 20) مصدرا أوليا في مشروع بحثه الذي يقدمه لإدارة الجامعة.

وذكر العجمي أنواع المصادر من حيث أهميتها فقسّمها إلى أصلية وثانوية:

مصادر أصلية: وهي أقدم ما يتوفر من معلومات في موضوع البحث وتشمل أعمال العلماء والمفكرين وشهادة الأولين.

مصادر ثانوية: وهي التي تعتمد في أساسها على المصادر الأصلية وهي أقل قيمة علمية من المصادر الأصلية، ولا يعتد بها وحدها في البحوث والدراسات المتقدمة.

- وعن **مصادر ومراجع المعرفة العلمية** فهي متعددة ومتنوعة، منها: المراجع عن الكتب وهي تشمل خمسة أنواع (فهارس المكتبات، مراجعات الكتب[وهي عرض سريع وتقويم لمحتويات الكتاب يعدها المختصون في العلوم المختلفة]، الببليوغرافيات[وتختص في تسجيل المواضيع والكتب التي تنشر عن بلد من البلدان إن كانت محلية أو تتابع ذكر ما كتب عن موضوع]، المطبوعات الحكومية، الرسالات الأكادمية[وتقوم بعض الدول بإصدار دليل خاص بذلك])، الموسوعات ودوائر المعارف(وهي تغطي جميع الموضوعات بصفة عامة)، مراجع تتناول الدوريات(وتشمل أدلة الدوريات، كشافات الدوريات، الصحف والمجلات، وتصدر على شكل سلاسل أو حوليات)، مراجع تتناول الكلمات(تشمل القواميس والمعاجم اللغوية بمختلف أنواعها)، مراجع تتناول الأماكن(وهي مراجع جغرافية ومن أهمها الأطاليس)، معاجم تتناول التراجم والسير(تضم مراجع وسير الأشخاص ومشاهير العلماء)، معاجم تتناول الموضوعات الخاصة(معاجم وهي باللغات الأجنبية كثيرة)، المراجع التاريخية العامة(وتشمل المراجع العامة التي تتناول الأحداث التاريخية في العالم بشكل عام)، ويمكن أن ندرج هنا الإنترنت.

طريقة جمع المادة العلمية:

أو ما يسمى بالتقميش وهو حصر كل ما يلزم البحث ويتعلق به من نصوص وبيانات وتعليقات وغيرها وتدوينها، حرفيا كانت أو بتصرف، ومن الضروري أن يعتمد الباحث قبل

الشروع في عملية الجمع إلى فصل المصادر عن المراجع، ثم على ترتيب كل صنف منها ترتيبا كرونولوجيا(الأقدم فالأحدث) وهذه العملية شديدة الأهمية لأنه إذا أتقنها يسهل عليه التمييز بين المعلومات الأصلية وبين المعلومات المنقولة عنها حرفيا وبين المنقولة بتصرف، وتجعله يكشف المعلومات الجديدة إن وجدت بسهولة، ولكي يتمكن من إنجاز عملية الترتيب بيسر عليه أن يحرس عند وضع قائمتي المصادر والمراجع على تسجيل وفاة صاحب أي مصدر أمام اسمه، أو على الأقل الفترة التي عاش فيها، ويخصص الباحث لكل مصدر من مصادر البحث ومراجعه بطاقة مستقلة من البطاقات، فإن استقلال كل مصدر ببطاقة مستقلة يسهّل تنظيمها في ملف أو صندوق خاص حسب الحروف الهجائية، ويستحسن أن يرتب مصادره ومراجعه ترتيبا زمنيا ليقف على التطور التاريخي لبحثه، ويستطيع أن يقارن بين المتأخر منها والمتقدم، ويفضل البعض ترتيبها ترتيبا موضوعيا، أو ألفبائيا، أو حسب المؤلفين، والأفضل الجمع بين الترتيب الموضوعي والزمني بأن يرتب بطاقات كل عِلم من العلوم على وفيات المؤلفين، ويدون على البطاقة كل المعلومات المتعلقة بالكتاب.

وهنا ينصح طالب الماجستير -وغيره من طلاب الدراسات العليا والباحثين- بالآتي:

1- قراءة مقدمة المحقق إذا الكتاب مصدرا أوليا، أو مقدمة المؤلف إذا كان مصدرا غير محققا أو مرجعا، فإن ذلك سيعطيه فكرة عن المؤلف والكتاب.

2- الإطلاع على محتويات الكتاب المثبتة عادة إما في بدايته أو نهايته، كي يعلم ما إذا كان لهذا الكتاب فائدة لبحثه أم لا.

3- الاطلاع على فهارس الكتاب التي يضعها بعض المحققين للمصادر التي حققوها، وهي تشمل على فهارس الأعلام والمدن وأحيانا المؤلفات والمصطلحات الإدارية والحضارية، فلعلها تنبهه إلى صفحات توجد بها المعلومات المطلوبة.

4- بعد التأكد من أن هذا المصدر أو المرجع يتضمن نصوصا لها صلة بموضوع المبحث، يخصص الباحث بطاقة بلون معين فيها كل ما يحتاجه من معلومات عن المصدر في تنظيم قائمة المصادر والمراجع.

5- يفضل أن يكون جمع النصوص على أساس الجرد الذي حصر به الباحث المصادر والمراجع التي تتضمن نصوصا تخص موضوع البحث، فينظر فيها مصدرا بعد آخر، وهذا يعني أنه

سيخصص بطاقة لكل نص سواء أكان يخص الفصل الأول أم الثاني أم الثالث، و **لا ينصح** بأن ينقل من الكتاب ما يخص الفصل الأول مثلا ثم ينهي المصادر ليعود مجددا لجمع النصوص الخاصة بالفصل الثاني، لأن ذلك سيفقده حتما بعض النصوص وسيبذل جهدا ووقتا إضافيا، على أن **يؤشر** الباحث **علامة** معينة إزاء **كل كتاب** قام بجمع نصوصه، كي لا يتوهم فيعود إليه ثانيا.

6- **ينصح** الطالب أن يقوم أثناء جمع المادة **بتسجيل كل ما يعن**(يخطر بباله أثناء الجمع) له من **ملاحظات** وهذه الملاحظات قد تسد ثغرة ما...أو تشكل رأيا أو فكرة تطرح أثناء الخوض في موضوع البحث، ويجب تسجيلها وعدم الاعتماد على الذاكرة في حفظها، لأن نصيبها سيكون النسيان بتوالي الأيام والاسترسال بالبحث والتقصي.

هناك عدة طرق لجمع المادة العلمية منها:

الطريقة الشائعة والأفضل هي **البطاقات** أو **الجذاذات** وهي أفضل الأساليب لجمع المادة العلمية، فيضع على كل بطاقة المعلومات التوثيقية لكل كتاب أو بحث أو موسوعة أو رسالة جامعية أو غيرها، ومن الباحثين من يفضل أن تكون البطاقات بألوان مختلفة فيجعل لكل باب أو فصل لون خاص به، ولا يكتب إلا نصا واحدا فقط على وجه واحد فقط من وجهي البطاقة مهما كان ذلك النص قصيرا، وذلك لأن كتابة أكثر من نص سيؤدي إلى فقدان بعضها إذا ما اقتبس الباحث النص الأول وترك الثاني ليعود إليه مجددا، فإنه حتما سينسى ذلك بسبب استغراقه في الكتابة، أما إذا كان النص طويلا فيمكن له أن يستخدم أكثر من بطاقة على أن يرقم الطاقات ويشير في أسفل يسار الأولى إلى تكملة النص في الثانية بعلامة معينة أو كلمة يتبع، ولا ينصح باستخدام ظهر البطاقة إلا في حالة واحدة، وهي أن الباحث تظهر له أحيانا وجهة نظر أو رأي ما أو نقد معين أثناء جمعه للنص، فيمكن له في هذه الحالة أن يسجله على ظهر البطاقة كأن يكتب كلمة (خاص) متبوعة بسهم كدلالة على أن هناك رأي خاص بالباحث، ثم عندما ينتهي من جمع المادة العلمية يقوم بتنسيق وتبويب البطاقات كل فصل بفصله، ثم يجمعها بعد ذلك ويقوم بإدخالها في ظرف خاص(أو ملفات)، ويكتب على غلافه عنوان ورقم الفصل، علما بأنه من المفترض أن يقوم بفرز كل مبحث داخل هذا الفصل ويكتب على الجذاذة أو

البطاقة رقم المبحث وعنوان المبحث تبعا للخطة التي وضعها لبحثه منذ البداية، ويفضل الكثير من الباحثين هذه الطريقة على الطريقتين السابقتين لعدة أسباب منها:

- سهولة استخدامها وتحريكها لطبيعة الورق المصنوعة منه، على عكس أوراق الملف.
- سرعة الفرز .
- سهولة وضعها في درج مقسم إلى عدة أقسام على عدد فصول البحث.
- سرعة لرجوع إلى البطاقة المطلوبة للتأكد من أن النص تم نقله أو لا في حالة إذا ما شك الباحث بنقله.
- لا يحمل الباحث معه إلا البطاقات الفارغة التي يحتاجها لتسجيل النصوص، أما البطاقات الأخرى فستكون في مكتبه في مكانها الخاص بها.

ويجب على الباحث أن **يدوِّن كل المعلومات** المتعلقة بالمصدر أو المرجع الذي يستفيد منه، وذلك بأن يكتب اسم المؤَلف كاملا وشهرته وكنيته، ونسبه ومذهبه، وتخصصه، وولادته ووفاته، اسم الكتاب ويضع تحته خطا أو يكتبه ببنط غليظ، موضوعه، اسم المحقق، بلد النشر، اسم دار النشر، رقم الطبعة، تاريخ الطبع بالسنة الهجرية والميلادية، عدد المجلدات والجزاء والصفحات، مكان وجود المصدر، ورقمه على الرف ليسهل الرجوع إليه، ويجب تدوين المعلومات بصورة صحيحة ودقيقة، لأن البطاقة ستكون فيما بعد للمرجع في إعطاء المعلومات والتفصيلات عن الكتاب، سواءً في الهوامش أثناء كتابة البحث، أو في الصورة الأخيرة لقائمة المصادر والمراجع، دون الحاجة إلى الرجوع للمصدر نفسه، ومن المؤلفين من يفضل جعل الطبعة بعد عنوان الكتاب مباشرة أو بعد اسم المحقق إن وجد.